

تفسير ابن كثير

وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ^ط فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ

ثم قال تعالى مذكرا لنبيه نعمته العظيمة عليه وعلى العباد إذ أرسله إليهم : (وما كنت

ترجو أن يلقي إليك الكتاب) أي : ما كنت تظن قبل إنزال الوحي إليك أن الوحي ينزل

عليك ، (إلا رحمة من ربك) أي : إنما نزل الوحي عليك من الله من رحمته بك

وبالعباد بسببك ، فإذا منحك بهذه النعمة العظيمة (فلا تكونن ظهيرا) أي : معينا)

للكافرين ([أي] : ولكن فارقهم وناذهم وخالفهم .